mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 801 من 782 | الرد على ابن الجوزي-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. قال الشيخ رحمه الله في معرض رده على ابن الجوزي في انكاره على الحنابلة اثبات الصفات قال اثبات الصفات لا يختص بالحنابلة بل اثبات جنس الصفات قد اتفق عليه سلف الامة - 00:00:21

وائمتها من اهل الفقه والحديث والتصوف والمعرفة وائمة اهل الكلام من الكلابية والكرامية والاشعرية كل هؤلاء يثبتون لله صفة الوجه واليد ونحو ذلك. قد ذكر الاشعري في كتاب المقالات ان هذا مذهب اهل الحديث - 00:00:41

وقال انه به يقول فقال في جملة مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة مقالة اهل السنة واصحاب الحديث الاقرار بكذا وكذا. وان الله على عرشه استوى وان له يدين بلا كيف كما - 00:01:01

قال خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف؟ كما قال تجري باعيننا ان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الشيخ وما من شيء ذكره ابو الفرج وغيره مما هو موجود في الحنبلية سواء كان الصواب فيه مع المثبت او مع الناهي او كان - 00:01:18

بتفصيل الا وذلك موجود فيما شاء الله من اهل الحديث والصوفية والمالكية والشافعية والحنفية ونحوهم. بل هو موجود وفي الطوائف التي تنتحل السنة والجماعة والحديث بل هو موجود في الطوائف التي لا تنتحل السنة والجماعة والحديث ولا مذهب السلف. مثل الشيعة وغيرهم - 00:01:44

ففيهم في فهم في فهم في طرفي الاثبات والنفي فيهم ما لا يوجد في مذهب الطوائف وكذلك اهل كتابين اهل التوراة والانجيل توجد هذه المذاهب المتقابلة في النفي والاثبات كذلك الصابئة من الفلاسفة وغير - 00:02:08

لهم تقابل في النفي والاثبات حتى ان منهم من يثبت ما لا يثبته كثير من متكلمة الصفاتية. ولكن جنس الاثبات على على المتبعين للرسل اغلب من الذين من الذين امنوا واليهود والنصارى والصابئة المهتدين وجنس النفي على غير المتبعين - 00:02:28

حين للرسل اغلب من المشركين والصابئة مبتدعة. قد ذكرنا مذهب السلف مذهب سلف الامة وائمتها بالفاظها والفاظ من نقل ذلك من جميع الطوائف بحيث لا يبقى لاحد من جميع الطوائف اختصاص بالاثبات. ومن ذلك ما ذكره شيخ الحرمين - 00:02:48

ابو الحسن محمد ابن عبدالملك الكرجي في كتابه الذي سماه الفصول في الوصول عن الائمة الفحول الزاما لذوي البدع قول وكان اي المؤلف من ائمة الشافعية ذكر من كلام الشافعي ومالك والثوري واحمد ابن حنبل والبخاري صاحب الصحيح وسفيان ابن عيينة وسفيان ابن عيينة - 00:03:09

وعبدالله بن المبارك والاوزاعي والليث ابن سعد واسحاق بن راهويه في اصول السنة ما يعرف به اعتقادهم. وذكر في تراجمهم ما فيه تنبيه على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام. وذكر انه اقتصر - 00:03:34

بالنقل عنهم دون غيرهم لانهم هم المقتدى بهم والمرجوع شرقا وغربا الى مذاهبهم. ولانهم اجمعوا الشرائط ولانهم اجمع لشرائط

القدوة والامامة من غيرهم واكثر لتحصيل اسبابها وادواتها من جودة الحفظ والبصيرة والفطنة والمعرفة بالكتاب والسنة والاجماع والسند. والرجال - 00:03:52

والاحوال ولغات العرب ومواضعها والتاريخ والناسخ والمنسوخ والمنقول والمعقول والصحيح والمدخول في الصدق وظهور الامانة والديانة ممن سواهم قال وان قصر واحد منهم في سبب منها جبر تقصيره جبر تقصيره قرب عصره من الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:04:16

فاين هؤلاء بهذا المعنى ممن سواهم؟ فان غيرهم من الائمة وان كانوا في منصب الامامة لكن اخلوا ببعض ما اشرت اليه مجملا من شرائطها قال ووجه ثالث لابد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاما للحجة على كل من ينتحل مذهب امام - 00:04:42

يخالفه في العقيدة فان احدهما لا محالة يظلل صاحبه او او يبدعه. او يكفره فانتحال مذهبه مع مخالفته له في العقيدة مستنكر والله شرعا وعقلا فمن قال انا الشافعي الشرعي اشعري الاعتقاد؟ قلنا له هذا من الاغداد. لا بل من الارتداد. اذ لم يكن الشافعي - 00:05:05

واشعري الاعتقاد. ومن قال انا حنبلي في الفروع معتزلي في الاصول. قلنا له قد ظللت اذا عن سواء سبيل فيما تزعمه اذ لم يكن احمد معتزليا معتزلي الدين والاجتهاد قال وقد افتتن ايضا خلق من المالكية لمذاهب الاشعري وهذه والله سبة وهذه والله سبة وعار - 00:05:34

وفلتة تعود بالوبال والنكال وسوء الدار. على منتحل مذاهب هؤلاء الائمة الكبار فان مذهبهم ما رويناه من تكفيرهم الجهمية والمعتزلة والقدرية والواقفية وتكفيرهم اللفظية الى ان قال فاما غير ما ذكرناه من الائمة فلم ينتحلن فلم ينتحل احد مذهبهم. فلذلك لم نتعرض للنقل عنهم - 00:06:01

ثم ذكر ذكر كثيرا من نصوص الائمة في اثبات الصفات ثم علق على ذلك شيخ الاسلام بقوله والعجب ان هؤلاء المتكلمين اذا احتج اذا احتج عليهم بما في الايات والاحاديث من الصفات - 00:06:33

قال قالت الحنابلة ان الله كذا وكذا بما فيه تشنيع وترويج لباطلهم والحنابلة تقتح اثر السلف وساروا بسير ووقفوا بوقوفهم بخلاف غيرهم. ثم قال الشيخ عما يقوله اهل الضلال من تلقيب اهل الحق باالقاب القبيحة - 00:06:50

والتشنيع عليهم ان هذا الكلام ليس فيه من الحجة والدليل ما يستحق ان يخاطب به ان يخاطب به اهل العلم فان الرد بمجرد الشتم والتهويل لا يعجز عنه احد. والانسان لو انه يناظر المشركين واهل الكتاب كان عليه ان يذكر من الحجة ما يبين بهم - 00:07:10

الحق الذي معه والباطل الذي معهم. قد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:07:34

فلو كان فلو كان خصم من يتكلم بهذا الكلام سواء كان المتكلم به ابو الهرج او غيره من اشهر الطوائف بالبدع كالرافضة لكان ينبغي ان يذكر الحجة ويعدل عما لا فائدة فيه - 00:07:54

اذ كان من مقام الرد اذ كان في مقام الرد عليهم دع المنازعون له اه كما ادعاه كما ادعاه هم عن جميع الناس لكن ينبغي ان يذكر الحجة ويعدل عما لا فائدة فيه - 00:08:11

اذ كان في مقام الرد عليهم دعوة المنازعون له كما ادعاه هم عند جميع الناس اعلم منه بالاصول والفروع وهو في كلامه ورده لم يأتي بحجة اصلا لا حجة سمعية ولا عقلية - 00:08:30

وانما اعتمد تقليد طائفة من اهل الكلام قد خالفها اكثر منها من اهل الكلام. فقلدهم فيما زعموا انه حجة عقلية ومن يرد على الناس بالمعقول ان لم يبين حجة عقلية - 00:08:48

والا كان قد احال الناس على المجهولات. كم عصوم الرافضة وغوث الصوفية انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله في هذه الحلقة اه وقد ذكر رحمه الله قاعدة عظيمة في الرد على المخالف وان الرد يتجنب السب والشتم لان هذا ليس برد - 00:09:04

ليس من المجادلة بالتي هي احسن وانه اسلوب مستهجن لا يعجز عنه احد. وان الرد يجب ان يكون بالدليل المقنع مهما كان الخصم

المردود عليه. فليت بعض كتاب العصر الذين ينهجون هذا المنهج الممقوت يتنبهون ويرجعون - 00:09:25
عنه والله الموفق والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:45